



الترميز الدولي / ISSN (P) :2710-2653 تاريخ استلام البحث : ٢٠٢٥/١٢/٢١  
ISSN (E) :2960-253X / تاريخ قبول البحث : ٢٠٢٦/١/٢٦  
رقم الايداع الوطني / 2019/ 2375 تاريخ النشر : ٢٠٢٦/٣/٣٠

**عسكرة الذكاء الاصطناعي واثرة على النظام السياسي الدولي**  
**The militarization of artificial intelligence and its impact on the international political system**

أ.م.د. شهد حسن علي

Lecturer Dr. Shahad Hassan Ali

جامعة النهرين / مركز التعليم المستمر

AL-Nahrain University/continuing Education center

[Shahad.hassan@nahrainuniv.edu.iq](mailto:Shahad.hassan@nahrainuniv.edu.iq)

**IRAQI**

Academic Scientific Journals

<https://iasj.rdd.edu.iq/journals/journal/view/229>

## الملخص :

ان قوة ومكانة الدولة لم يعد يقتصر على المكانة فقط او الموقع الاستراتيجي او التفوق العسكري اصبح هذا الامر في الوقت الراهن الى ابعد من ذلك بكثير فان التقدم التكنولوجي ودخول تطبيقات وأجهزة الذكاء الاصطناعي الى القوة العسكرية اصبح هذا الامر واحد من مؤشرات قوة وتقدم الدولة في مختلف المجالات واهمها الجانب العسكري وعلية يترك تطوير الذكاء الاصطناعي وتكامله واستخدامه للأغراض العسكرية اثاراً عميقة على مستقبل الحرب وأيضاً على السلام والأمن الدوليين بشكلٍ عام فذلك التطوير قد يمثل فرصاً ومخاطر سواء على المستويات التكتيكية أو العملياتية أو الاستراتيجية وهو ما دفع إلى دمج الذكاء الاصطناعي في تحليل الاستخبارات والقيادة والتحكم والاستهداف والنيران والتدريب والمحاكاة ومراقبة المعدات والدعم اللوجستي ونتجت عن ذلك مناقشات واسعة حول تأثيرات الحروب الخوارزمية المعروفة باسم "الحروب المستقلة" والمسارات المحتملة لها فضلاً عن آثارها العسكرية والأخلاقية والقانونية الفورية وفي الوقت نفسه هناك اعتراف متزايد بالآثار الاستراتيجية الأوسع نطاقاً للذكاء الاصطناعي على المنافسة بين الدول أو تصعيد الصراع، وصولاً إلى خطر الحرب النووية.

الكلمات المفتاحية: القوة العسكرية، الذكاء الاصطناعي، النظام الدولي، القوة، الردع

## Abstract:

The power and standing of a state are no longer defined solely by its geographical position, strategic location, or military superiority. In contemporary contexts, these conventional indicators have expanded considerably to encompass technological sophistication—most notably the integration of artificial intelligence (AI) applications and systems into military capabilities. The incorporation of AI has become a critical marker of national power and developmental advancement across multiple sectors, with the military sector at the forefront. The development, integration, and deployment of AI for military purposes exert far-reaching implications for the future of warfare, as well as for international peace and security more broadly. This technological evolution introduces both opportunities and risks at the tactical, operational, and strategic levels. Consequently, numerous states have begun embedding AI into intelligence analysis, command-and-control structures, targeting processes, fire-management systems, training and simulation platforms, equipment monitoring, and logistical support. These transformations have prompted extensive discourse concerning the ramifications of *algorithmic warfare*, commonly referred to as *autonomous warfare*, including its prospective trajectories and its immediate military, ethical, and legal consequences.

Simultaneously, there is growing recognition of the broader strategic implications of AI for interstate competition and conflict escalation, extending ultimately to heightened concerns regarding the potential outbreak of nuclear war.

**Keywords:** Military power , artificial intelligence , international order, power, deterrence

### المقدمة :

تعد القوة العسكرية للدولة واحدة من اهم مصادر قوة الدولة في النظام السياسي الدولي وان عملية التسلح وتطوير السلاح هي عملية مستمرة لجميع الدول سواء كانت العظمى منها ام الصغيرة فجميعها تسعى اما للحماية او زيادة مكانتها وقدراتها او بالأحرى قوة تأثيرها ، لكن في الوقت الراهن لم يعد الامر يعتمد فقط على قوة السلاح وانما يعتمد على مدى تطور إمكانيات وقدرات هذا السلاح وفي هذا المجال ينبغي ان نتكلم عن مكانة ودور الذكاء الاصطناعي الذي لم يعد فقط الدليل على التقدم العلمي للدولة وانما استخدامه في تطوير القوة العسكرية للدولة اذ أصبحت تشهد الساحة الدولية والإقليمية سباقا متسارعا للحصول على تقنيات الذكاء الاصطناعي خاصة بعد أن أثبتت تلك التقنيات قدرتها على إعادة رسم مسار الحروب والتأثير في التوازنات العسكرية في العديد من الصراعات الراهنة ومن بين تلك التقنيات التي تسارع العديد من البلدان إلى الحصول عليها مسيرات الذكاء الاصطناعي الحربية التي يعتقد البعض أنها قد تُعيد هندسة العمليات القتالية في المُستقبل وتغير شكل الحروب بشكل واضح .

### اهمية البحث:

تتبع أهمية هذا البحث من تناوله لظاهرة عسكرة الذكاء الاصطناعي بوصفها أحد أبرز التحولات التكنولوجية المؤثرة في بنية النظام السياسي الدولي المعاصر. ويسهم البحث في تحليل كيفية توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في المجالات العسكرية والأمنية، وما يترتب على ذلك من إعادة تشكيل موازين القوى وأنماط الردع والصراع بين الدول. كما تبرز أهمية البحث في الكشف عن انعكاسات عسكرة الذكاء الاصطناعي على الاستقرار الدولي، وقواعد القانون الدولي الإنساني، ومستقبل السيادة الوطنية. ويكتسب البحث أهمية إضافية من خلال ربطه بين التطور التكنولوجي والتحولات السياسية والاستراتيجية في النظام الدولي. ويسهم في إثراء النقاش الأكاديمي حول مستقبل الحروب والنظام العالمي في عصر الذكاء الاصطناعي.

### اشكالية البحث:

ان دخول الذكاء الاصطناعي ضمن تصنيع القوة العسكرية أصبح له إثر كبير على شكل النظام السياسي الدولي وعلية تكون الإشكالية على مجموعة تساؤلات هي: هل بدأ استخدام الذكاء الاصطناعي حديثا؟ وهل

## عسكرة الذكاء الاصطناعي واثرة على النظام السياسي الدولي

م.د. شهد حسن علي

هناك تطبيقات واستخدامات فعلية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي؟ وهل إثر ذلك على النظام السياسي الدولي وبعض مفاهيمه؟

### فرضية البحث :

ومن الإشكالية تنطلق فرضية مفادها (ان خطر عسكرة الذكاء الاصطناعي لن يكون فقط على الحروب وادارتها وانما سيؤثر ذلك على المستقبل من خلال دخول الذكاء الاصطناعي في جميع مرافق المؤسسة العسكرية الذي بدوره الى ان يؤدي الى حروب أهلية وخسارات كبيرة مادية ومعنوية وامنية ) .

### منهجية البحث :

تم الاعتماد على المنهج التاريخي وذلك من خلال رصد تاريخ استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي منذ ولاتها الى الوقت الراهن المنهج الاستقرائي من خلا استقراء الواقع العام للنظام الدولي ومدى تأثير النظام الدولي بتقنيات الذكاء الاصطناعي.

## المبحث الأول

### استخدام الذكاء الاصطناعي في المجال العسكري

ان بداية استخدام الذكاء الاصطناعي (AI) في المجال العسكري لم يكن مع الروبوتات الحديثة او الطائرات المسيرة بل ان بدايته كانت منذ منتصف القرن العشرين تقريبا أي يمكن القول بالتوازي مع نشأة الذكاء الاصطناعي نفسة ويمكن توضيح التسلسل التاريخي بالشكل التالي:

#### أولاً: بداية الخمسينات والستينات

إذا في عام ١٩٥٦ تم ولادة مصطلح الذكاء الاصطناعي رسميا في مؤتمر (دارتموث ) في الولايات المتحدة الامريكية حيث كان الهدف الرئيس لهذا المؤتمر هو استكشاف إمكانية انشاء الآلات التي يمكنها محاكاة الذكاء البشري وقد قاد هذا الجهد (جون مكارثي ) الذي صاغ مصطلح الذكاء الاصطناعي على الرغم من ان المؤتمر لم يحقق جميع أهدافه الطموحة في ذلك الوقت إلا أنه كان له تأثير كبير على مسار الذكاء الاصطناعي وتم تطوير العديد من الخوارزميات والنماذج التي أصبحت اساسا للبحث المستقبلي على سبيل المثال تم تطوير خوارزميات البحث التي تستخدم في حل المشكلات المعقدة (oulhadj 2025).

وفي نفس الفترة بدأت الولايات المتحدة الامريكية والاتحاد السوفيتي (سابقا) بتمويل أبحاث مبكرة لاستخدام الحواسيب في المحاكاة العسكرية واتخاذ القرار وتم استخدام في ذلك الوقت برامج مبسطة لمحاكاة المعارك والتدريب مثل برنامج ( War Games simulations )

## عسكرة الذكاء الاصطناعي واثرة على النظام السياسي الدولي

م.د. شهد حسن علي

### ثانياً: السبعينات والثمانينات

تطورت النظم الخبيرة ( Export Systems ) التي تستخدم لتحليل البيانات الاستخباراتية وإمكانية التنبؤ بالتحركات العسكرية مثال على ذلك مشروع (DARPA) الذي طور نظاماً لتخطيط المعارك لاحقاً الذي عرف بـ (DART) كما استخدم الذكاء الاصطناعي في تطوير أنظمة الدفاع الجوي والرادارات الذكية التي تستقطب الهجمات والخارجية وواحدة من أبرز التطورات في ذلك الوقت هو ظهور برنامج (SIMNET) إذ كانت ( SIMNET ) شبكة واسعة النطاق مزودة بمحاكات مركبات وشاشات عرض لمحاكاة قتالية موزعة في الوقت الفعلي ( دبابات، ومروحيات، وطائرات في ساحة معركة افتراضية) وتم تطوير SIMNET لصالح الجيش الأمريكي واستخدمت من قبله بدأ تطويره SIMNET في منتصف ثمانينيات القرن العشرين وبدأ استخدامها ميدانياً عام ١٩٨٧، حيث استخدمت للتدريب حتى ظهور برامج لاحقة في تسعينيات القرن العشرين. ربما كانت SIMNET أول نظام واقع افتراضي عامل بالكامل في العالم وكانت أول محاكاة شبكية تعمل في الوقت الفعلي. لم تكن تختلف كثيراً عن ألعاب الفيديو الجماعية الضخمة اليوم. دعمت SIMNET مجموعة متنوعة من المركبات الجوية والبرية، بعضها موجه بشرياً والبعض الآخر ذاتي التشغيل. (wikipedia 2003)

### ثالثاً: التسعينات

كان أول حدث يوضح استخدام الذكاء الاصطناعي في هذه الفترة هي حرب الخليج عام (١٩٩١) إذ تم استخدام أنظمة تعتمد على الذكاء الاصطناعي في توجيه الصواريخ الذكية وتحليل صور الأقمار الصناعية وفي هذا المجال ظهرت فكرة (القيادة والسيطرة المدعومة بالحاسوب) (C4ISR) التي تعتمد على الذكاء الاصطناعي في سرعة اتخاذ القرار من بين أهم التطورات التي حصلت داخل نظم المعلومات العسكرية بفعل الثورة التقنية نجد عمليات الشبكة المركزية Operations Centric Network ( NCO ) وقد ظهرت فكرة شبكة الحرب المركزية عام ١٩٩٦ عن طريق "وليام أونز" الذي وضع نظرية نظام الأنظمة The Systems Of System. وقد وصف "أونز" تطور أنظمة مستشعرات الاستخبارات وأنظمة القيادة والسيطرة والأسلحة دقيقة التصويب، بأنها تمتلك قدرة التحذير الجيد عن الحالة ( Awareness Situational )، والتقييم السريع كما تقوم نظم الشبكة المركزية على وصل الأنظمة الدفاعية للأهداف، والتوزيع المثالي للأسلحة المختلفة بمساعدة تكنولوجيا الاتصالات والمعلومات الحديثة، وهي تساعد على اتخاذ قرارات في وقت قصير وتوفر مبدأ المبادرة والمبادأة، وهذا ما يجعلها مهمة لمستقبل الحروب فهي تساعد على اختراق نظم المعلومات المتوفرة للعدو وتعطيل عتاده ومن ثم السيطرة عليه (دهقاني ٢٠٢٢).

## عسكرة الذكاء الاصطناعي واثرة على النظام السياسي الدولي

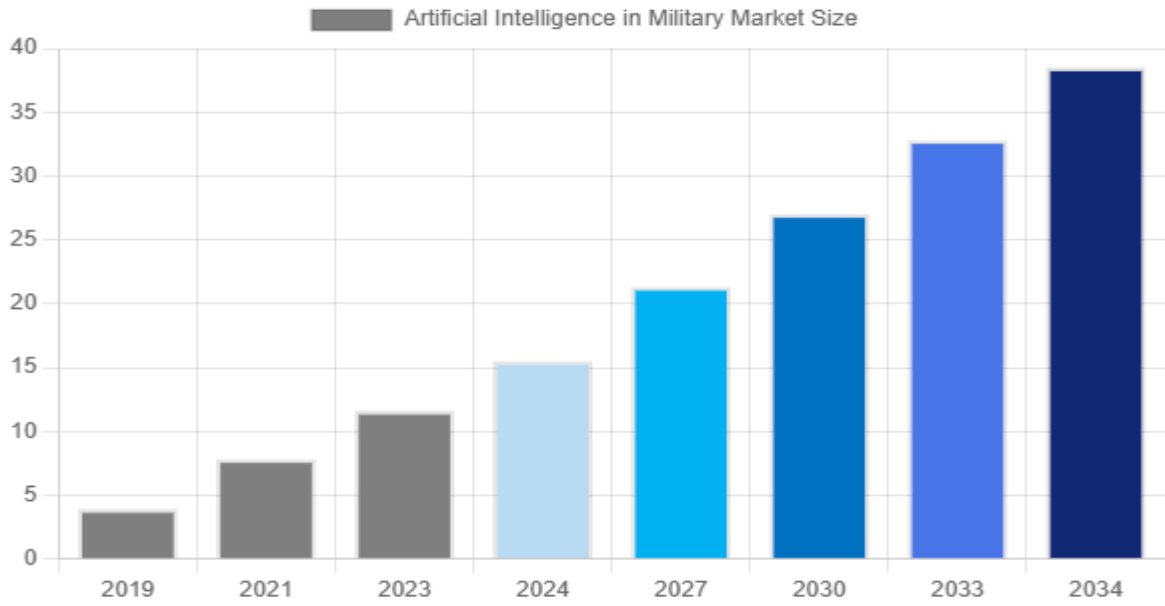
م.د. شهد حسن علي

### رابعاً: الالفية الجديدة والمرحلة الحديثة

بعد عام ٢٠٠٠ بدأت الجيوش خصوصاً الامريكية والكيان الصهيوني باستخدام الطائرات المسيرة التي تحتوي على أنظمة رؤية وتحليل قائمة على الذكاء الاصطناعي ثم أصبحت تطبيقات الذكاء الاصطناعي أكثر تعقيداً خصوصاً بعد عام ٢٠١٠ وتتوضح في تحليل البيانات الاستخباراتية الضخمة ( Big Data Intelligence ) وأيضاً أنظمة الدفاع السيبراني الذاتية والتحكم الذاتي في الأسلحة والطائرات والمحاكاة الواقعية في التدريب العسكري علاوة على ذلك يمكن ترقية الأسلحة من خلال أنظمة الأسلحة المستقلة. وفي هذا الصدد، سيعزز نظام الأسلحة المستقلة الاجتهاد والسرعة والأداء العام ومن ثم توفير فوائد عسكرية كبيرة ويمكن ترقية أنظمة الاستخبارات التقليدية من خلال أنظمة مستقلة قائمة على الذكاء الاصطناعي تكون قادر على تحليل البيانات والمعلومات المعقدة التي تعمل على تحسين جمع المعلومات الاستخباراتية وتحليلها وأتمتة النظام اللوجستي وتحسينه. وتعمل العديد من الدول القوية على دمج أجهزتها الحكومية والعسكرية مع ابتكارات تطبيقات الذكاء الاصطناعي من أجل أمنها ومصالحها الوطنية؛ ما من شأنه أن يؤدي إلى مستوى جديد من التهديدات التقليدية والهجينة لأي دولة لذلك، فإن مجال الأمن الوطني سوف يتأثر أيضاً بالذكاء الاصطناعي وبسبب الابتكار المستمر والتقدم ودمج التقنيات المتطورة في القطاع العسكري، من المرجح أن يكون الدفاع المستقبلي أشد تعقيداً من الدفاع التقليدي إذ إن المجال التشغيلي لثلاث مجالات مهمة وهي الحرب المستقلة والأسلحة والاستخبارات والأمن الوطني سوف يحدد هذا التعقيد (مبروك ٢٠٢٤).

أما بالنسبة لسوق الذكاء الاصطناعي في المجال العسكري إذ يشهد سوق الذكاء الاصطناعي في المجال العسكري نمواً قوياً مدفوعاً بالتطورات التكنولوجية ومبادرات الدفاع الاستراتيجي وتعد أنظمة الأسلحة ذاتية التشغيل القطاع الفرعي الرائد مما يعكس دورها الحاسم في استراتيجيات الحرب الحديثة وتحمل أنظمة المراقبة والاستطلاع المرتبة الثانية من حيث الأداء مما يؤكد الاعتماد المتزايد على الذكاء الاصطناعي لجمع المعلومات الاستخباراتية والوعي الظرفي كما يكتسب دمج الذكاء الاصطناعي في الخدمات اللوجستية والنقل العسكري زخماً متزايداً مما يعزز الكفاءة التشغيلية وصنع القرار إقليمياً، تنصدر أمريكا الشمالية السوق مدفوعة بميزانيات دفاعية ضخمة وأنشطة بحث وتطوير متطورة تليها أوروبا باستثمارات كبيرة في تقنيات الدفاع المعتمدة على الذكاء الاصطناعي والتركيز على أطر الأمن التعاوني. تبرز منطقة آسيا والمحيط الهادئ بسرعة كلاعب رئيسي مدفوعة بديناميكيات الأمن الإقليمي والتطورات التكنولوجية وتحمل دول مثل الولايات المتحدة والصين الصدارة حيث تستفيد من الذكاء الاصطناعي للحفاظ على التفوق الاستراتيجي وتعزيز قدرات الأمن القومي. (services 2024)

## عسكرة الذكاء الاصطناعي واثرة على النظام السياسي الدولي م.د. شهد حسن علي



المصدر: <https://www.globalinsightservices.com/ar/reports/artificial-intelligence-in-military-market>

من المتوقع أن يتوسع سوق الذكاء الاصطناعي في المجال العسكري من ١٥.٥ مليار دولار في عام ٢٠٢٤ إلى ٣٨.٥ مليار دولار بحلول عام ٢٠٣٤، بمعدل نمو سنوي مركب يبلغ حوالي ٩.٥٪.

### المبحث الثاني

#### مظاهر عسكرة الذكاء الاصطناعي

ان تطبيق الذكاء الاصطناعي في المؤسسات العسكرية لم يكن في اتجاه واحد وانما شمل الامر عدة اتجاهات المتعلقة بالأسلحة ومنها المتعلقة بالعقيدة العسكرية وسيتم توضيح الامر من خلال هذا المبحث

#### المطلب الأول: الأنظمة القتالية

يقدم هذا المطلب أنواع الأسلحة المعتمدة على الذكاء الاصطناعي والتي تستخدم في ساحات المعركة والعمليات القتالية ويمكن ذكر أهمها كالتالي:

#### ١- الأسلحة المستقلة

أنظمة الأسلحة المستقلة هي فئة خاصة من أنظمة الأسلحة التي تستخدم مجموعات أجهزة الاستشعار وخوارزميات الذكاء الاصطناعي لتحديد الهدف على نحو مستقل واستخدام نظام سلاح للاشتباك وتدمير

## عسكرة الذكاء الاصطناعي واثرة على النظام السياسي الدولي

م.د. شهد حسن علي

الهدف من دون سيطرة بشرية يدوية على النظام ويمكن لأنظمة الأسلحة المستقلة تنفيذ العمليات في بيئات الاتصالات المتدهورة أو المتدنية التي قد لا تكون فيها الأنظمة التقليدية قادر على العمل وتأخذ هذه الأسلحة عدة أشكال رئيسة منها الروبوتات العسكرية التي تستطيع القيام بمهام متنوعة داخل أرض المعركة ومنها أيضا الطائرات المسيرة من دون طيار (مبروك ٢٠٢٤)

فالذكاء الاصطناعي شجع على تطوير أجيال جديدة ومتقدمة من أنواع الأسلحة المختلفة تفوق سرعة الصوت والضوء وتعتمد على الليزر وعلى الإنسان الآلي بشكل أساسي في صناعتها وتشغيلها، حيث قامت الدول في الأعوام الأخيرة بتطوير أسلحة جديدة تقليدية وغير تقليدية ونووية مدمرة وأنواع متقدمة من الصواريخ الباليستية بعيدة المدى وكذلك الطائرات بدون طيار وأنظمة الدفاع الجوي، وأصبح يعتبر الروبوت أفضل من الجنود في الحروب في ظروف معينة ويمكن أن يكون أكثر انسانية في ساحة المعركة من البشر، ومن الممكن أيضا أن تقلل منصات الروبوت الآلي المسلح من الخسائر لغير المقاتلين أو المدنيين بسبب قدرتها على التقييد بشكل أفضل بقوانين الحروب أكثر من الجنود، فهي تستطيع جمع البيانات والمعلومات من مصادر مختلفة وبسرعة فائقة قبل أن تقاوم (نسرين ٢٠٢٤)

### ٢- حرب الشبكة المركزية

الذي يشمل أنظمة (Information Domain) تتم حرب الشبكات المركزية في نطاق المعلومات الحواسيب الآلية، وأجهزة جمع ومعالجة المعلومات، ومعدات حفظ ونقل وعرض واستخدام المعلومات وتوزيعها في مسرح الحرب، مع دمج الأسلحة متعددة المهام في هذه الحرب بما فيها الأسلحة الإلكترونية تتكون شبكة الحرب المركزية من ثلاث شبكات هي:

#### أ- شبكة المستشعرات:

التي تتكون عمليات من مختلف أجهزة المراقبة والاستطلاع والرادارات بمختلف أنواعها، وأجهزة التنصت المراقبة التلفزيونية وأنظمة البصريات الإلكترونية، مثل الرؤية الليلية الحرارية وأنظمة المكثفات الضوئية.

#### ب - شبكة المعلومات:

التي تكون معظم مكوناتها منتشرة في الوقت الراهن، وتشتمل على أجهزة الساتل للاتصالات، حزم نقل البيانات والمعلومات والتخاير، أجهزة كمبيوتر متطورة مراكز قيادة حديثة. من مهام شبكة المعلومات نقل بيانات المستشعرات، الإيعازات والأوامر الميدانية، المعلومات الاستخباراتية، ومعلومات آنية حول العمليات

## عسكرة الذكاء الاصطناعي واثرة على النظام السياسي الدولي

م.د. شهد حسن علي

واللوجستية، ووظائف أخرى. وهي معلومات يحتاجها القادة على مختلف مستوياتهم لتخطيط العمليات بكفاءة عالية ومراقبة تنفيذها والتحكم بها بمرونة. (دهقاني ٢٠٢٢)

### ج- شبكة التعامل أو الاشتباك:

وهي التي تعمل على تسيير شبكة المستشعرات وشبكة المعلومات، بهدف ربط الأسلحة المنضوية فيها بأهداف مناسبة. ومن ثم توجيه تلك الأسلحة لإصابة الأهداف ونظم الأسلحة التي يمكن أن تحتويها شبكة التعامل في تزايد مع تطور تصميم الشبكة، وتشمل لائحة الأسلحة البرية التي بوسعها الارتباط مع الشبكة مثل نظام الصواريخ النكتيكية للجيش الذي تمكنه إطلاق صواريخ برؤوس حربية تحتوي قنابل عنقودية ذكية مضادة للدروع بالإضافة إلى أسلحة المدفعية المختلفة المزودة بذخائر ذكية وتشمل اللائحة أيضا السفن المزودة بمدافع ٥ إنش / ٦٢، (M1-A) والدبابات الحديثة من نوع "أبرمز" التي تستعين بنظام (GPS) لإصابة الأهداف .

### المطلب الثاني: أنظمة الدعم اللوجستي والاستخباراتي

ان استخدامات الذكاء الاصطناعي لم تقتصر على ساحة المعركة وانما الامر تطور الى ابعد من ذلك اذ تطور الامر الى معالجة المعلومات ودعم عملية صنع واتخاذ القرار إضافة الى نقل المعلومات المغلوطة الى العدو او الهجمات السيبرانية التي تهدف الى تدمير قاعدة معلومات العدو ويمكن تلخيصها بالآتي :

#### ١- تعزيز القدرات الاستخباراتية والمعلوماتية: يمكن توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في عمليات

التشخيص والتحليل الاستراتيجي من خلال تحليل البيانات الضخمة لفهم الأنماط والاتجاهات العسكرية وتطوير قدرات الاستطلاع والاستشعار عن بعد من خلال جمع المعلومات والبيانات من البر والبحر والجو وضا تطوير قدرات التشغيل والأمان السيبراني مما يحمي البيانات والمعلومات الحساسة من الاختراق (ماجد ٢٠٢٥)

#### ٢- التحيز الخوارزمي: يعد التحيز الخوارزمي أحد الأدوات التي تعتمد عليها الدول كأحد الأساليب في

مواجهة غير مباشرة كما يعد أيضاً من أبرز التحديات التقنية والأخلاقية في عصر الذكاء الاصطناعي وتزداد خطورته عندما يستغل كأداة من قبل الجيوش والقوى العسكرية لتحقيق أهداف استراتيجية أو تكتيكية مثل توجيه معلومات معينة ناحية الافراد المواطنين من اجل التمهيد لقرارات او عمليات لاحقة ويكمن التأثير الأكبر في اتخاذ قرارات احياناً من الأجهزة ذاتية التشغيل تكون احياناً قاتلة نتيجة استنادها على معلومات غير دقيقة أو مبنية على بيانات غير متوازنة تم صياغتها في عملية التحيز الخوارزمي كما يمكن استغلال التحيز الخوارزمي في حملات الحرب النفسية والدعاية

## عسكرة الذكاء الاصطناعي واثرة على النظام السياسي الدولي

م.د. شهد حسن علي

الرقمية حيث تُستخدم أنظمة الذكاء الاصطناعي لتضخيم معلومات مغلوطة أو دعم روايات معينة تؤثر في الرأي العام المحلي أو العالمي (البهنساوي ٢٠٢٥) من الممكن أن يؤدي استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي إلى نشوب حروب بسبب استخدام تقنيات (Deep Fake) ومن أشكال التهديدات الأمنية التي تطرحها تكنولوجيا الخداع والتضليل هذه على سبيل المثال: (نسرين ٢٠٢٤)

- فبركة مشاهد مزيفة لقوات أو أسلحة عسكرية امتلكتها الدولة لتحقيق حالة من الردع لدى الأعداء.
- خلق مشاهد كاذبة لأحداث عنف أو اعتداء، كمشاهد اعتداء الشرطة على المواطنين وهو ما قد يستفز مشاعر الجماهير ويجعلها تخرج في تظاهرات حقيقية ضد أجهزة الدولة.
- فبركة تصريحات مسيئة لسياسي قد تؤدي إلى اندلاع أعمال عنف أو تظاهرات أو حتى توتر العلاقات مع دول أخرى.

٣- الاستخبارات وتحسين عملية اتخاذ القرار: تحلل نظم الذكاء الاصطناعي كل المعلومات المتوفرة من الأقمار الصناعية وكاميرات المراقبة ومواقع التواصل الاجتماعي ومواقع الإنترنت وتطبيقات جمع المعلومات الشخصية والحسابات البنكية وأجهزة الاستشعار الخاصة بجمع المعلومات المنتشرة في الشوارع والسيارات الذكية فضلا عن المعلومات المتوفرة في الصحف والدوريات والقنوات التلفزيونية ومحطات الراديو والكتب والمجلات وعبر تحليل هذا الكم الكبير من البيانات الضخمة يمكن تقديم تحلي لات وسيناريوهات آنية وفورية تأخذ في الاعتبار التغيرات السريعة التي أصبحت سمة رئيسة لهذا العصر وتتماشى مع حالة "عدم اليقين" التي سيطرت على تحليل كثير من الظواهر الأمنية بما يساعد في النهاية في تحسين عملية اتخاذ القرار ومساندة القوات العسكرية في الميدان، لا سيما من خلال تقديم الدعم المعلوماتي والاستخباراتي: وذلك من خلال توفير معلومات آنية حول الظروف المحيطة بالقوات على الأرض سواء من خلال الصور التي توفرها بعض مواقع الإنترنت والأقمار الصناعية (مبروك ٢٠٢٤)

٤- دعم القوات البحرية باستخدام الخرائط الذكية : يلعب الذكاء الاصطناعي دورا في دعم القوات البحرية وتعزيز الامن البحري من خلا تعزيز الردع في المجال البحري وأيضا استخدام الخرائط الذكية بالاعتماد على الأقمار الصناعية وشاشات المراقبات التفاعلية وهو ما تلعب فيه المسيرات البحرية دورا مهما من خلال المركبات المسيرة الغائصة والمركبات غير المأهولة بهدف تنفيذ عدد من

الدوريات لحراسة وتعزيز قوة الردع ورصد أي نشاط مزعزع لاستقرار الممرات المائية الحيوية اذ يمكن لتلك المسيرات الى جانب الطائرات من دون طيار ان تقدم رؤية افضل وتوفر شبكة دفاع قوية (ماجد ٢٠٢٥)

### المبحث الثالث

#### التحديات الدولية لعسكرة الذكاء الاصطناعي

في عصر تسارعت فيه التطورات التكنولوجية وتغيّر فيه وجه الحروب بشكل جذري، برزت الأسلحة المستقلة كأحد أبرز معالم هذا التحوّل الذي يعيد رسم ملامح ميادين القتال. تعرف الأسلحة المستقلة أيضًا بـ (الأسلحة ذاتية التشغيل) أو (الخوارزميات القاتلة) وهي تشكل أنظمة مؤتمتة قادرة على رصد الأهداف وتقييم التهديد واتخاذ القرار بالقتل دون أيّ تدخل بشري مباشر. ولقد تزايد في الآونة الأخيرة الاستخدام الضاغط لهذه الأسلحة في ميدان النزاعات المسلّحة، الدولية منها وغير الدولية خلق ذلك مخاوف استراتيجية وقانونية، وفتح الباب أمام نمط جديد من الصراعات تتولاه أنظمة آلية تتميز بدرجة عالية من الدقة تتجاوز القدرات البشرية في بعض المجالات إزاء هذا التطور السريع لأسلحة وأساليب النزاعات المسلّحة، لم يعد من السهل على القانون الدولي الإنساني ضبط الثغرات القانونية التي طرحها هذا التطور إبان التحوّل من الجيوش العسكرية إلى الآلات المجنّدة. (مرعش ٢٠٢٥)

وفي هذا المجال ينبغي ذكر ان هذا التقدم لم يؤثر على شكل الحروب وانما على شكل النظام السياسي الدولي سواء كان ذلك من خلال تطبيق القانون الدولي او من خلال سباق التسلح او حتى في مفهوم الامن والردع وغيره من المصطلحات السياسية

#### المطلب الأول: مكانة القانون الدولي بوجود الذكاء الاصطناعي

يلزم القانون الدولي الدول بضرورة مشاركة العنصر البشري عند استخدام الأسلحة المستقلة بحيث يتوجب على الجيوش المتحاربة الاستعانة بالمقاتلين البشر دون غيرهم في مختلف عملياتها العسكرية أكدت على ذلك المادة الأولى من اللائحة الملحقة باتفاقية لاهاي المعنية بقوانين وأعراف الحرب البرية للعام ١٩٠٧ عندما نصت على أن المقاتل في النزاعات المسلّحة يجب أن يكون مقاتلاً خاضعاً لقيادة شخص مرؤوس بالاستناد إلى المادة المذكورة يمكن القول إنّها تفترض بصورة جوهرية أن تبقى كافة صور الأسلحة المستخدمة في النزاعات المسلّحة خاضعة لسيطرة الإنسان بحيث يكون لهذا الأخير القرار النهائي في إطلاق النار وإصابة الأهداف إلا أن الواقع العملي الذي أكد اللجوء المتزايد إلى الأسلحة ذاتية التشغيل سيما تلك التي تراجعت في

## عسكرة الذكاء الاصطناعي واثرة على النظام السياسي الدولي

م.د. شهد حسن علي

استخدامها السيطرة البشرية يفترض دراسة تحديات إخضاع منظومات هذه الأسلحة لمختلف المحظورات والقيود الدولية والمبادئ الأساسية التي يفرضها القانون الدولي والتي تطبق على النزاعات المسلحة وغير المسلحة (مرعش ٢٠٢٥)

وفي هذا المجال يذكر ان أن الجمعية العامة للأمم المتحدة اعتمدت قرارات متعددة تتعلق بالاستخدامات السلمية للذكاء الاصطناعي، إلا أنها لم تبدأ النظر في موضوع الذكاء الاصطناعي في المجال العسكري إلا في دورتها التاسعة والسبعين من عام ٢٠٢٤ وقد جرت هذه المناقشات في السابق في عدة مجموعات متعددة الأطراف خارج الأمم المتحدة لكن ي ٢٤ ديسمبر/كانون الأول ٢٠٢٤، وبناءً على توصية اللجنة الأولى، اعتمدت الجمعية العامة القرار ٢٣٩/٧٩ المعنون "الذكاء الاصطناعي في المجال العسكري وآثاره على السلم والأمن الدوليين" - وهو أول قرار لها على الإطلاق بشأن هذا الامر.

"في هذا القرار، تؤكد الجمعية العامة، في جملة أمور، على انطباق القانون الدولي في جميع مراحل دورة حياة الذكاء الاصطناعي وتشجع الدول على معالجة الفرص والتحديات المتعلقة بالذكاء الاصطناعي في المجال العسكري. كما تقرر سد الفجوات بين الدول فيما يتعلق بالذكاء الاصطناعي المسؤول في المجال العسكري" (المتحدة ٢٠٢٤)

وعملاً بالتكليف الوارد في القرار، قدم الأمين العام تقريراً موضوعياً (A/80/78) عن الفرص والتحديات التي يطرحها تطبيق الذكاء الاصطناعي في المجال العسكري على السلم والأمن الدوليين، مع التركيز بشكل خاص على مجالات أخرى غير منظومات الأسلحة الفتاكة ذاتية التشغيل ويتضمن التقرير مرفقاً يتضمن آراء الدول الأعضاء التي استند إليها التقرير، بالإضافة إلى آراء المنظمات الدولية والإقليمية، واللجنة الدولية للصليب الأحمر، والمجتمع المدني، والأوساط العلمية، وقطاع الصناعة. ويمكن الاطلاع على جميع المذكرات، بما في ذلك تلك التي وردت بعد الموعد النهائي (المتحدة ٢٠٢٤)

وأيضاً هناك عامل القضايا الأخلاقية بخصوص الانتهاكات التي تسببها تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجال العسكري من مخاطر ذات طبيعة أخلاقية خاصة فيما يتعلق بحقوق الإنسان فالاعتماد على هذه التكنولوجيا في المجال الحربي قد يتعارض مع بعض القوانين الدولية الانسانية خاصة في مجال القتل، إذ أن معظم هذه التقنيات تخلو من التمييز (اي أنها لا تميز بين المدنيين والمقاتلين أثناء القتال)

## عسكرة الذكاء الاصطناعي واثرة على النظام السياسي الدولي

م.د. شهد حسن علي

### المطلب الثاني: سباق التسلح بين القوى الكبرى بوجود الذكاء الاصطناعي

إن إدراك الدول أن التفوق وحياسة تكنولوجيات الذكاء الاصطناعي قد يساعدها في فرض وبسط هيمنتها ونفوذها في النظام الدولي، حتى أصبحت بعض الدول تستخدم هذه التقنيات كأدوات للتهديد والردع العسكري، وهو الأمر الذي سيزيد من حدة السباق نحو التسلح في مجال هذه التطبيقات خاصة عندما تشعر دولة ما بالتهديد فهي ستسعى إلى الحصول على المزيد من هذه القوة التكنولوجية وهو ما يخلق معضلة أمنية كما يؤدي أيضا هذا التقدم إلى اشعال سباق تسلح ما بين الدول الكبرى والتي تسارع إلى تطوير هذه التقنيات والأسلحة إلى أغراض وأهداف مدمرة في بعض الأحيان كالصواريخ الباليستية مثلا وهذا ما شهدناه في الحرب على غزة وحتى في الحرب الروسية/الأوكرانية هذا من جهة ومن جهة أخرى نجد أن تطبيقات الذكاء الاصطناعي خلفت سباقا نحو الاستثمار العالمي في هذا القطاع على غرار باقي القطاعات الأخرى (امال ترغيني ، منى زودة ٢٠٢٥)

في عام ٢٠٢٤، اتسم سوق الذكاء الاصطناعي في المجال العسكري بحجم قوي بلغ ٣٢٠ مليار دولار أمريكي، مع توقعات بارتفاعه إلى ٦٠٠ مليار دولار أمريكي بحلول عام ٢٠٢٨. ويهيمن قطاع المراقبة والاستطلاع على السوق بحصة سوقية تبلغ ٤٥%، يليه قطاع الخدمات اللوجستية والنقل بنسبة ٣٠%، ثم العمليات السبيرانية بنسبة ٢٥%. ويستفيد قطاع المراقبة من التطورات التكنولوجية وزيادة الإنفاق الدفاعي على الأنظمة المعتمدة على الذكاء الاصطناعي. ومن أبرز الشركات الرائدة في هذا المجال شركات لوكهيد مارتن، ورايثيون تكنولوجيز، ونورثروب غرومان، حيث تستفيد كل منها من الذكاء الاصطناعي لتعزيز القدرات العسكرية وتأمين حصص سوقية كبيرة. (services 2024)

وفي هذا المجال نشرت مجلة (foreign policy) تقريرا في عام ٢٠٢٤ بعنوان (الجنود الامريكان التالين سيكونون الات ) وضحت في هذا التقرير ان عملية التدريب للجندي الأمريكي ستكون في ساحات قتال افتراضية إضافة الى افتراض ان قوة العدو أكبر بكثير ووضحت ان الآلة او الروبوت سيستمر بأطلاق النيران والهجوم رغم رؤيته لعدو أضخم وأكبر منه بكثير وان الولايات المتحدة قدمت اعداد كبيرة من جنودها خاصة في منطقة الشرق الأوسط لذلك تحتاج طرق متطورة أكثر لحماية الشعب الأمريكي (Desch 2024) .

وان هذا الامر يؤدي الى تسليط النظر على فكرة ان تصنيع تقنية الذكاء الاصطناعي وتطويرها ستمثل مستقبلا أحد مؤشرات قياس قوة الدولة ولكن هذا التطور يظل سلاحا ذو حدين فعلى الرغم من أنه يضمن مجموعة من المزايا للدول التي تمتلكه، فإنه يترك خلفه جملة من التهديدات، نوجزها في التالي:

## عسكرة الذكاء الاصطناعي واثرة على النظام السياسي الدولي

م.د. شهد حسن علي

تزايد حالة ال لايقين الدولي: يزداد التخوف في ضوء توسع الدول الكبرى في تطبيق استراتيجيات لتطوير تقنيات الذكاء الاصطناعي واستخدامها الأمر الذي يزيد الشكوك بشأن طرائق استخدام هذه التكنولوجيات الجديدة. فقد وضعت الصين، على سبيل المثال، استراتيجي تسعى من خلالها إلى أن تصبح رائد في هذا المجال بحلول عام ٢٠٣٠ وأصبحت بفعل ذلك من أكثر الدول جذاً للاستثمارات الذكاء الاصطناعي وتمويله؛ إذ بلغت حصتها نحو ٦٠ في المئة من الاستثمارات العالمية في مجال الذكاء الاصطناعي خلال الفترة ٢٠١٣-٢٠١٨

وبالمثل تعمل روسيا على أن تصبح ٣٠ % من معداتها العسكرية روبوتية بحلول عام ٢٠٢٥، وذلك وفقاً لبرامج تحديث عسكرية كانت قد بدأتها منذ عام ٢٠٠٨ وتستمر الولايات المتحدة في تعزيز قدراتها في هذا المجال وفقاً لاستراتيجية البنتاغون عام ٢٠١٨ التي دعت إلى تسريع استخدام أنظمة الذكاء الاصطناعي في جميع فروع الجيش الأميركي

**التطوع لأغراض إرهابية:** تتيح تقنيات الذكاء الاصطناعي إمكانات هائلة للدولة والجيش النظامية وتتيح أيضاً إمكانات مهمة للجماعات والتنظيمات الإرهابية فقد أشارت بعض التقارير إلى نجاح تنظيم داعش الإرهابي على سبيل المثال في استخدام الطائرات من دون طيار في حمل المتفجرات والمراقبة ورصد الأهداف خلال الأزمة السورية (مبروك ٢٠٢٤)

**التحول في مفاهيم توازن القوى والردع:** رغم أن قوة الدول ما تزال تقاس بالاستناد إلى مركب القوة الشاملة الذي يتضمن الجوانب الدفاعية والعسكرية والاقتصادية والثقافية والاجتماعية والبشرية إلا أنه منذ ظهور مخرجات تكنولوجيا الذكاء الاصطناعي في مختلف المجالات أصبحت من أكثر العوامل المؤثرة في تحديد موازين القوى في النظام الدولي إذ أن الدول التي تمتلكها وتحرص على تطويرها باستمرار تكون فرصها أكبر في ممارسة النفوذ والتأثير في تفاعلات السياسة الدولية وهذا يعني أن العالم قد يشهد خلال المرحلة المقبلة تحولاً في موازين القوى على الساحة الدولية ومنه فأدوات ال ردع انتقلت من القوة العسكرية التقليدية إلى الردع الإلكتروني كالهجمات الإلكترونية أو السيبرانية، حيث يعد أكثر فاعلية خاصة انه قد يؤدي إلى تدمير البنى التحتية والأساسية والشبكات الإلكترونية ونظراً لتصاعد الوزن النسبي له في إدارة الصراعات والحروب الحديثة فإن القوى الكبرى تعمل على تأسيس وحدات خاصة بحرب الفضاء الإلكتروني ضمن أفرع الجيش الرئيسية (نسرين ٢٠٢٤)

## الخاتمة:

بينت هذه الدراسة من خلال إلقاء الضوء على الاستخدامات العسكرية للذكاء الاصطناعي وما تتطوي عليه ابتكارات الذكاء الاصطناعي وتقنياته من تحديات بمقدار ما تخلقه من فرص لهذا يخشى أن يؤدي هذا الاستخدام إلى أخطار قد تصعب السيطرة على ما تؤدي إليه في الوقت الذي يشهد فيه العالم بداية ما يبدو أنه ثورة في مجال استخدام الأسلحة فالتقنيات التي طورتها شركات البرمجيات الجديدة الابتكارية تتيح قدرات عسكري جديدة سواء في الأعمال القتالية وتنسيق الهجمات بواسطة شاشات مراقبة قتالية، أو في أعمال التجسس وجمع المعلومات والتخطيط ورسم الخرائط الذكية ثلاثية الأبعاد وقد جرى دمج تقنيات الذكاء الاصطناعي مع الأسلحة التقليدية على النحو الذي يمكن متابعته في حرب أوكرانيا حيث أصبحت الطائرات المسييرة سلاحاً أساسياً وقد لوحظ أنها حلت بصورة شبه كاملة تقريبا محل المروحيات الاستطلاعية ذات الأطقم البشرية ولهذا اكتسبت شهرة واسعة تفوق تقنيات أخرى لا تقل عنها في أهميتها مثل الزوارق والغواصات وغيرها. وحدث تقدم كبير في ابتكار برامج ذكاء اصطناعي لقيادة طائرات مقاتلة وتطوير مركبات تشبه إلى حد بعيد الدبابات وغيرها من الأسلحة التقليدية. وتزداد في المقابل مخاوف من المدى الذي يمكن أن تبلغه هذه القدرات الجديدة في غياب قواعد دولية تضمن تطويرها واستخدامها وليس مصادفة أن الدول الكبرى التي تملك قدرات أكبر هي نفسها التي تخشى مخاطر غياب هذه القواعد.

## المصادر باللغة العربية:

1. امال ترغيني ، منى زنودة". 2025. عسكرة الذكاء الاصطناعي : قراءة في الاستخدامات المركبة والمخاطر المتزايدة "مجلة المفكر". 50-63.
2. البهنساوي، محمود كمال". 2025. التوجه العسكري نحو الذكاء الاصطناعي وتأثيره على سباق التسلح التقليدي". المركز الديمقراطي العربي. https://democraticac.de/?p=104653. Accessed 12 10, 2025. 21 5.
3. دهقاني، ايوب". 2022. تطور نظم المعلومات العسكرية وتطبيقاتها العملية أثناء الحروب "مجلة جامعة الجزائر". 51-65.
4. ماجد، احمد احمد". 2025. استخدام الذكاء الاصطناعي في الحروب العسكرية واثرة على الامن الدولي ٢٠٢١-٢٠٢٤ "مجلة دراسات في التاريخ والاثار". 863-883.
5. مبروك، شريف شعبان". 2024. الاستخدامات العسكرية للذكاء الاصطناعي: الفرص والتحديات ". استشراف للدراسات المستقبلية. 145-165.
6. المتحدة، الجمعية العامة للامم". 2024. الامم المتحدة "UN مكتب شؤون نزع السلاح 12 24. Accessed 12 10, 2025. https://disarmament.unoda.org/ar/our-work/emerging-challenges/artificial-intelligence-military-domain. 9,
7. مرعش، نيفين عبدالله". 2025. الاسلحة المستقلة بين التحولات العسكرية وتحديات تطبيق مبادئ القانون الدولي". المركز الديمقراطي العربي. https://democraticac.de/?p=106020. Accessed 12 1, 2025. 10 8.

عسكرة الذكاء الاصطناعي واثرة على النظام السياسي الدولي  
م.د. شهد حسن علي

٨. نسرين، سالم“. 2024. أثر توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي عسكريا: دراسة في متغيّري الحروب والنزاعات”.  
مجلة القانون والعلوم البيئية. 865-878.

المصادر باللغة الانكليزية:

1. Desch, Jack. 2024. *America's Next Soldiers Will Be Machines*. international magazine , Washington, DC: foreign policy .
2. oulhadj, Akli Mohand. 2025. “John McCarthy: Pioneer and innovator of artificial intelligence.” *Journal of el hikma for philosophical studies* 16-3.
3. services, global insight. 2024. *global insight services*. Accessed 12 1, 2025. <https://www.globalinsightservices.com/ar/reports/artificial-intelligence-in-military-market/>.
4. wikipedia. 2003. *Wikipedia*.. 15 january . Accessed 11 11, 2025. <https://en.wikipedia.org/wiki/SIMNET> .